رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الثانية في المسايل 6102 - 7102

)٤(الدورة التأصيلية الثانية القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى لابن عثيمين المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس اه او الرابع من مجالس التعليق والقراءة على لكتاب القواعد المثلى في اسماء الله وصفاته الحسنى للشيخ ابن عثيمين - 00:00:01

رحمه الله تعالى وكنا قد وقفنا على قاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها دون تحريف ونبدأ ان شاء الله نسأل الله جل وعلا العون والتوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:00:23

وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين قال الشيخ محمد ابن صالح العثيمين عليه رحمة الله تعالى في كتاب القواعد المثلى لصفات الله واسمائه الحسنى - 00:00:42

القاعدة الثانية الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها دون تحريف لا سيما نصوص الصفات حيث لا مجال للرأي فيها ودليل ذلك السمع والعقل. اما السمع فقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين - 00:01:02

وقوله قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وهذا يدل على وجوب فهمه على ما يقتضيه ظاهره باللسان العربي. الا ان يمنع منه دليل شرعي. وقد ذم الله تعالى اليهود على - 00:01:31

اتحريفهم وبين انهم بتحريفهم من ابعد الناس عن الايمان فقال افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله. وقد كان منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - 00:02:01

وقال تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا الى قال واما العقل فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره. وقد خاطبنا بلسان العربي المبين فوجب قبوله على ظاهره والا لاراء وتفرقت الامة. هذه القاعدة هي القاعدة الثانية - 00:02:29

من قواعد ادلة الاسماء والصفات الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراءه على ظاهرها دون تحريف ما المقصود بالظاهر؟ لا بد هنا ان ننتبه والمقصود بالظاهر ليس هو ما يتبادر الى ذهن المشبه - 00:03:01

وليس المقصود بالظاهر هو ما يتبادر الى ذهن المعطل المعطل والمشبه يتبادر الى ذهنيهما ما ليس هو الظاهر ثم يزعمون ان هذا هو الظاهر اذا لما نقول الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراءه على ظاهرها - 00:03:22

المقصود بها الظاهر الذي كان يفهمه السلف لا الظاهر الذي يفهمه الخلف المقصود بالظاهر هو الظاهر الذي يليق به النص لا الظاهر الذي نهى عنه النص وهو التشبيه ولا الظاهر الذي نهى عنه النص وهو التعطيل - 00:03:45

هذا الاصل نص على هذه القاعدة شيخ الاسلام ابن تيمية في التدميرية وهو وجوب اجراء نصوص القرآن والسنة على ظاهرها لما نقول واقيموا الصلاة يجي انسان يقول يجب ان نمر النص على ظاهرها - 00:04:14

ايش المراد بالظاهر؟ قال اقيموا الصلاة يعني اه توجهوا لقبور المشايخ هذا باي لغة هذه الظاهرة هذا الظاهر قطعا غير مراد هذا باطل تخريف لزلك لابد ان ندرك الواجب في نصوص القرآن والسنة اجراؤها على ظاهرها - 00:04:35

ما هو الظاهر؟ هو الذي فهمه السلف فهمه الصحابة والتابعون يجي انسان يقول الرحمن على العرش استوى استواك استواء المخلوق يقول هذا الظاهر يقول هذا ظاهر المشبه هذا ليس الظاهر الذي فهمه السلف - 00:04:57

ما قال السلف استوى يعني جلس انت الذي تقول استوى يعني جلس يجي اخر يقول الرحمن على العرش استوى ظاهره احتياج الله للعرش هذا باي لغة هذه؟ هذه منين جبت هذا الظاهر؟ هذا ظاهر في مخك - 00:05:17

اذا المقصود بالظاهر الظاهر اللائق بالنص والظاهر اللائق بالنص هو الظاهر الذي فهمه السلف اذا هذه مسألة عظيمة يا اخوان ما الذي يدلنا على انه يجب ان نجري النصوص على ظاهرها - 00:05:38

لا سيما نصوص الصفات اولا لان الشرع خاطبنا بلسان عربي مبين. ما خاطبنا باللغاز ولا بالاحاجي ولا ما لن يفهم بلسان عربي مبين. قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. جعلناه صيرناه يعني لا يعني سيرناه - 00:05:59

قرآنا عربيا لعلكم تعقلون تعقلون يعني تدركون تفهمون المعنى هو ليس باللغة الفارسية ولا باللغة الانجليزية ولا باللغة اللاتينية ولا السريانية بلسان عربي مبين فاذا كان الظاهر يفهمه كل احد - 00:06:24

وهو انزل للتعقل اذا لا بد ان نجريه على الظاهر ولا يجوز لنا بحال ان نأول او نحرف او نقول فيه باهوائنا الله قال لليهود وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم - 00:06:50

حطة حطة بمعنى حط عنا سيئة مثل ما نحن نقول امين ماذا قالوا قال المفسرون حرفوا حرفوا الكلم بدال ما يقولون حطه قالوا حنطة زادوا نون مثل بعض الناس تقول استوى يقول استولى يزيدون لام - 00:07:10

هذا تحريف تحريف لا يجوز ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي يقول بيدي يعني بنعمتي هذا تحريف هذا شبيه بتحريف اليهود والنصارى لما انزل عليهم اذا لابد ان نترك التحريف - 00:07:36

وما هو التحريف التحريف هو الميل بالنص الى معنى لم يرده الله ورسوله ولا في مكان واحد يعني الان لما يجي الله عز وجل انتبهوا للفرق بين التحريف وبين تأويل السلف - 00:08:04

لو قال لكم قائل ما الفرق بين التحريف وتأويل السلف؟ ماذا تقولون الفرق بين التحريف الذي عليه الخلف تباعا لليهود والنصارى في النصوص والتأويل الذي كان عليه السلف ان التحريف - 00:08:25

ايجاد لايجاد للمعنى مناقض للمقصود من انزال القرآن يعني الله يقول استوى على العرش وهو يقول الله ما استوى على العرش. عكس المعنى تماما فهمنا هذا تحريف مثل ما الله قال لليهود - 00:08:45

وادخلوا الباب سجدا ما سجدوا عكسوا الامر الله قال لهم قولوا حطة ما قالوا حطة قالوا عكس مراد الله اذا لما نفرق بين التحريف وتأويل الذي عند السلف السلف قد - 00:09:08

قد هنا للتقليل ومع انه لا وجود له ما يمكن ان يقال عنه انه تأويل عند السلف فهو موافق للمعنى الذي انزل لاجله القرآن وليس مخالف تأمل معي الان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:09:29

استكبرت ان كنت من العالي يجي المحرف يقول الله ما له يد عكس مراد الاية. يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قال. بل يداه مبسوطتان. هو يقول الله ما له يد مبسوطة - 00:09:53

عكس خبر الله هذا التحريف سانقل لكم كلاما لامام من ائمة الاعتزال انظروا تفسير الكشاف للزمخشري عند قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمين - 00:10:08

الله يقول والارض جميعا قبضته يوم القيامة. هو يقول ليس ثم قبضة للارض ولا السماوات مطويات بيمين ولا بسط لليدين ولا يدع كل ذلك على سبيل التخييل اذا لم يكن هذا تحريفا - 00:10:33

فما هو التحريف اذا اعيد مرة اخرى الفرق بين تفسير السلف وبين تأويل الخلف الذي حقه ان يسمى تحريفا ان هؤلاء يقولون قولا مناقضا لقول الله ورسوله عكسه تماما الله يثبت ان له يدان وامي يقول ليس له يد - 00:10:54

ولا يدام الله يثبت انه رحيم هم يقول لا يرحم لا يوصف بانه يرحل الله يثبت بانه فوق العرش هم يقولون ليس فوق العرش وفي كل

مكان عياذا بالله اذا ارجو ان نكون بهذا فهمنا الفرق - 00:11:16
بين التحريف وبين تفسير السلف السلف يقولون ما منعك ان تسجد؟ يقول ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه؟ يقول يدان تليقان بجلال الله قال وتصنع على عيني يقول يثبت نثبت لله العين والمقصود - 00:11:36
اي بناء تحت نظري ومرئا مني وهم يقولون لا انه اذا اجرينا النص على ظاهره تجري على اعيننا تجري باعيننا يعني السفينة في عين الله يا غبي من الذي يفهم من من اهل العرب هذا المعنى اللي انت فهمته؟ من - 00:11:56
هذا لا يفهمه ابلد العرب حتى المشركون ما فهموا هذا الفهم ما اعترضوا على النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انت تقول ان موسى ان السفينة تجري في عين ربك - 00:12:17
هذا نقص وعيب ما فهموا هذا الفهم لانهم عرب اقحاح اذا الواجب اجراء النصوص على ظاهرها دون التحريف عرفنا الفرق بين التحريف وتأويل السر الله يقول جل في علاه تجريب يعني سافق تجري بعين الله - 00:12:33
ما المراد بعين الله؟ اي تحت بصر الله تحت مرأى من الله عز وجل هذا معنى انني معكم اسمع وارى يجب اجراؤه على ظاهرها؟ نعم الخلف ماذا قالوا؟ معكما اي بذاتي السلف ما قالوا هذا - 00:12:54
السلف قالوا معك ماعية السمع. اسمعوا وارى هذه المعية المقصود ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الخلف قالوا هو اي بذاته والسلف قالوا ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اي بعلم - 00:13:16
وسمعه وبصره وقدرته واحاطته وزعت العلية فوق المخلوقات المحدثة وفوق البرية هذه مسألة عظيمة يا اخوان اليهود حرفوا كلام الله والعقل يقول فلان المتكلم بهذه النصوص اعلم بمراده من غيره - 00:13:40
قد خاطبنا باللسان العربي المبين. فوجب قبوله على بعض لو كان الرب تبارك وتعالى لا يريد استواءه على العرش لماذا يخاطبنا بها لماذا يقول كلما ذكر خلق السماوات والارض المكانة العلوي والسفلي يباين نفسه عنها. فيقول ثم استوى على العرش - 00:14:02
لماذا ايريد العماية لنا عياذا بالله او الهداية لا نشك انه يريد الهداية. اذا هو استواء يليق بجنب نعم احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله القاعدة الثالثة ظواهر نصوص الصفات معلومة لنا باعتبار - 00:14:28
لنا باعتبار اخر. فباعتبار المعنى هي معلومة وباعتبار الكيفية التي هي عليها مجهولة وقد دل على ذلك السمع والعقل. اما السمع فمنه قوله تعالى. كتاب انزلناه اليك مبارك تدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. وقوله تعالى انا جعلناه - 00:14:51
وانا عربيا لعلكم تعقلون. وقوله جل ذكره وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون قال والتدبر لا يكون الا فيما يمكن الوصول الى فهمه ليتذكر الانسان بما فهمه منه - 00:15:20
وكون القرآن عربيا ليعقله من يفهم العربية يدل على ان معناه معلوم. والا لما والا لما كان فرق بين لما كان. احسن الله اليكم. قال وانا لما كان فرق بين ان يكون باللغة العربية او غيرها. وبيان النبي صلى الله عليه وسلم القرآن للناس شاء - 00:15:43
امل لبيان لفظه وبيان معناه. قال واما العقل فلأن من المحال ان ينزل الله تعالى كتابا او يتكلم رسوله صلى الله عليه وسلم يقصد بهذا الكلام وهذا الكلام ان يكون هداية للخلق ويبقى في اعوم الامور واشدها ضرورة ضرورة مجهول المعنى - 00:16:03
بمنزلة الحروف الهجائية التي لا يفهم منها شيء. لان ذلك من السفه الذي تأباه حكمة الله تعالى. وقد قال الله تعالى عن كتابه كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:16:24
هذه دلالة السمع والعقل على علمنا بمعاني مثل الصفات. واما دلالتهما على جهلنا لها باعتبار الكيفية فقد صبغت فقد سبقت في القاعدة السادسة من قواعد الصفات. هذه القاعدة مهمة اننا ندرك ان ظواهر نصوص الصفات - 00:16:43
معلومة لنا باعتبار المعنى مجهولة لنا باعتبار الكيف وسبق ان ذكرت لكم مثالا لو قال لكم قائل ما معناه كم؟ بالانجليزية ماشي ها شوف عرف المعنى صح لانه يعرف اللغة الانجليزية - 00:17:02
اذا نحن لما يخاطبنا الله باللغة العربية نفهم الكلام لما يقول الله لنا انني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني. نفهم ولا ما نفهم طيب لما يقول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين نفهم - 00:17:26

طيب اذا ايش معنى نفهم هذي وما نفهم الرحمة عن الرحيم؟ ما يصير ونفهم مالك يوم الدين بعد نفهم معنى قوله عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. نفهم معنى قوله عز وهو السميع البصير - 00:17:45

نفهم معنى قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكبيبا نفهم المعنى قطعا نفهم المعنى يعني نفهم اللغة العربية لكن لا نفهم الكيف لماذا لا نفهم الكيف للقاعدة اللي ذكرناها - 00:18:04

لان كيفية ها معنى شيء ما مترتب على معرفة الفاعل او الموصوف ان كان فعلا لا بد ان تعرف الفاعل حتى تعرف الكيف وان كان صفة لابد ان تعرف الموصوف حتى تعرف كيفية الصف. فان جهلت الفاعل فانت ستجهل الكيف - 00:18:19

ولذلك الان اظرب لكم مثال يقولون سوري قلبك في احد ما يفهم معنى سرق تفهمون معنى سرق؟ تفهم معنى سرق سرق يعني ما تعرف انجليزي؟ ترجم له يعني اخذوا المال - 00:18:46

خيفة سرا ها فهمتها سرق البنك لما نجي نسألهم كيف سرق البنك؟ وين الانذارات؟ وين الشرطة؟ وين الحرس؟ يقول والله ما نعرف كيف سرق ها فهموا واخبروا ان البنك سرق كيف سرق؟ قالوا ما نعرف - 00:19:09

مع انه في الغالب في الذهن ان سراق بشر علموا الفعل ما عرفوا كيفية الفاء وقوع الفعل لاحظ اذا يا اخوان المسألة هذي واظحة نصوص الصفات نصوص الصفات ظاهرة لنا معلومة لنا باعتبار المعنى - 00:19:31

نفهم معنى الله معنى الرب معنى السميع معنى البصير معنى المتكلم معنى الاستواء معنى الكلام معنى النزول نفهم معاني هذي كلها لان الله خاطبنا بلسان عربي مبين ولا نفهم الكيف لماذا - 00:19:56

لاننا لا نعرف كيف ذات ربنا لا يمكن لنا حينئذ ان نعلم الكيف فبهذا الاعتبار الكيف مجهول انتبهوا اذا باعتبار المعنى معلومة وباعتبار الكيفية مجهولة وقد ذكر الشيخ الدليل النقلي والعقلي على ذلك. نعم - 00:20:14

احسن الله اليكم قال وبهذا علم بطلان مذهب المفوضة الذين يفوضون علم معاني نصوص الصفات ويدعون ان هذا مذهب السلف. المفوضة طائفة طائفة رامت رامت التوسط بين طريقة السلف في الاثبات وطريقة الخلف في النفي - 00:20:38

فقالوا نحن نثبت وننفي تثبتون ماذا؟ قالوا نثبت ظاهر اللفظ تنفوذ تنفون ماذا؟ قالوا ننفي المعنى كما ننفي الكيف السلف نفوا الكيف اذا نحن نقول ان المعنى مثل الكيف. المعنى فرع عن الكيف. اذا المعنى لا نفهمه - 00:21:03

اذا كنا لا نفهم الكيف لا نفهم المعنى اذا عندهم الرحمن مثل طاء سين ميم الرحمن على العرش استوى مثل كاف ها يا عين صاد ما نفهم المعنى هؤلاء المفوضة - 00:21:26

رام الجمع بين الطريقة السلف في نفي الكيف وبين طريقة الخلف لاحظوا في نفي المعنى اسأل خلف نفوا المعنى والسلف نفعوا الكيف فهم ارادوا الجمع بين الاثنين فقالوا بنفي الكيف والمعنى - 00:21:44

اما السلف نسبة هذا القول الى السلف زور وبهتان كنسبة التجهم الى السلف كنسبة الاشعرية الى السابق كنسبة التصوف الى السلف كنسبة البدع الى السلف وهم براء من هذا السلف - 00:22:10

ما احد منهم قال لما سئل السلف ما معنى الرحمن على العرش استوى؟ ما قالوا ما نفهم رويت عنهم روايات قالوا استوى على وارتفع وفي رواية استقر الا وارتفع هذه روايات السلف - 00:22:35

اذا انتبهوا لهذه القضية المفوضة راموا الجمع بين طريقة السلف وطريقة الخلف فاتوا بطريقة جديدة لا هم صاروا على طريقة السلف ولا هم ساروا على طريقة الخلف وهم في هذا الباب - 00:22:55

اشر من الخلف اشر من المعطلة ليش المعطلة لا ينسبون التعطيل الى السلف. وهؤلاء ينسبون التفويض المعنى الى السلف ويقولون انهم ما داموا نفوا الكيف اذا نفوا المعنى وهذا افتراء على السلف - 00:23:18

السلف فسروا الكلمات القرآنية لانها باللغة العربية وتوقفوا في الكيفيات نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله والسلف بريئون من هذا المذهب. وقد تواترت الاقوال عنهم باثبات المعاني لهذه النصوص اجمالا احيانا - 00:23:37

وتفصيلا احيانا وتفويضهم الكيفية الى علم الله عز وجل. يعني السلف فرقوا بين المعنى وبين الكيف اثبتوا المعنى وتوقفوا في الكيف

نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه المعروف عن هذه القاعدة - 00:23:58
ان المعنى المعاني صفات معلومة باعتبار والكيفيات مجهولة باعتبار منصوص عليها في العقيدة الطحاوية منصوص عليها في العقيدة الطحاوية لذلك ما جاب الشيخ من من كيسه شيء. هو موجود في التدبرية بعد - 00:24:17
نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه المعروف بالعقد والنقل المطلوب على هامش منهاج السنة. واما التخفيض فمن المعلوم ان الله امرنا بتدبر وحضنا على عقله وفهمه. فكيف يجوز مع ذلك ان يراد منها الاعراض عن فهمه ومعرفته وعقله؟ الى ان قال وحينئذ - 00:24:34
ان فيكون ما وصف الله به نفسه في القرآن او كثير مما وصف الله به نفسه. لا يعلم الانبياء معناه بل يقولون كلاما لا يعقلون ما معنى هذا الكلام هذا الكلام قاله الفلاسفة بكل صراحة - 00:24:55
الفلاسفة يقولون ان الانبياء جاءوا بما لا يفهمون معناه وهذه طريقة اهل التجهيل من الفلاسفة يجهلون الانبياء ويقولون يتكلمون بكلام لا يفهمون معا لاننا نقول له ما معنى الرحمن ما اشتهى؟ قال ما نعرف معنى - 00:25:11
اذا معناه الانبياء ما فهموا ما معنى هذا الكلام. كان الواجب عليه من يبينه. لا ما فهمه طريقة اهل التجهيل من الفلاسفة وهناك طريقة اخرى وهي طريقة اهل التخييل كما مر معنا من قول الزمخشري يقول لا يوجد قبض - 00:25:30
للارض ولا قوي وانما ذلك على سبيل التخييل اذا هناك اهل التخييل يقولون الانبياء جاءوا بما يخيلون للناس شيء وهو ليس له حقيقة عياذا بالله هذا هو الكذب بعيني هذا مثل الافلام الكرتونية اللي يجيبونها حق الاطفال وما لها حقيقة. ليش؟ قال نبي نشغل الاطفال نبي نربيهم - 00:25:46
علاش الانبياء يقال عنهم هذا الكلام ترى هذا الكلام موجود منصوص اقرأ كتاب الكشاف للزمخشري في اية الزمر وما قدروا الله حق قدره. تعرف يقول كل هذا على وجه التخيير لارادة تعظيم الله. كيف يعظم الله - 00:26:11
وانت لا تثبت المعنى كيف موجود في كتاب مناهج الادلة لابن رشد وان هذا جاء به الانبياء على سبيل التخييل موجود يجب الحذر من هذه يا اخوة نعم قال ومعلوم ان هذا قدح في القرآن والانبياء اذ كان الله انزل القرآن واخبر انه جعله هدى وبيانا للناس وامر الرسول - 00:26:30
دون ان يبلغ البلاغ المبين وان يبين للناس ما نزل اليهم وامر بتدبر القرآن وعقله. ومع هذا فاشرف ما فيه وهو ما اخبر وبه الرب عن صفاته لا يعلم احد معناه فلا يعقل ولا يتدبر ولا يكون الرسول بين للناس ما نزل اليهم - 00:26:57
قال بلغ البلاغ المبين وعلى هذا التقدير فيقول كل ملحد ومبتدع. الحق في نفس الامر ما علمته برأيي وعقلي. وليس في نصوص ما يناقض ذلك ان تلك النصوص مشكلة متشابهة ولا يعلم احد معناها وما لا يعلم احد معناه لا يجوز - 00:27:17
ان يستدل به فيبقى هذا الكلام سدا لباب الهدى والبيان من جهة الانبياء. وفتحا لباب من يعارضهم ويقول ان الهدى والبيان في طريقنا لا في طريق الانبياء. لاننا نحن نعلم ما نقول ونبينه بالادلة العقلية. والانبياء لم يعلموا ما يقولون فضلا - 00:27:37
عن ان يبينوا مرادهم فتبين ان قول اهل التفويض الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر اقوال اهل البدع والالحاد انتهى كلام الشيخ وهو كلام سديد من ذي رأي رشيد. وما عليه مزيد رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وجمعنا به في - 00:27:57
جنات النعيم. كلام شيخ الاسلام كلام سديد وعليه ادلة الكتاب والسنة ولا يمكن لاي عاقل ان يغلق الباب على المحرفة اذا فتح باب التحريف. خذوها قاعدة من حرف اية او ايتين لا يستطيع ان يغلق باب التحرير - 00:28:19
لان الاخر سيقول انت تعرفت انا بحر. انت اولت انا باول. ليس تأويلك اولى من تأويلي ليس تفسيرك اولى من تفسيري لكن لما نقول لا تعالوا هذا القرآن انزل على اقوام - 00:28:43
هم اعلم الناس بمرامه ومراده فنرجع اليهم في تفسيره حينئذ نغلق على الناس الباب ها قلنا وقالوا نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني. وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه الكلام. نفس الكلام نقوله كما قلنا هنا - 00:28:59

ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن اي دين هو الذهن الذي سلم من البدع وليس الاذهان الملوثة انا ساضرب لكم مثال يا اخوان وارجو ان لا تنسوا هذا المثال - 00:29:29

ارأيتم لو ان رجلا اعور العين يقول لكم يقول لكم يقول لك ان هذا العمود معوج هل العمود في نفسه معوج انتم كيف ترون العمود مستقيمة اذا ما هو ظاهر الامر؟ استقامة العمود او اعوجاجه - 00:29:44

استقامة العمود فنحن على طريقة السلف اذهاننا ترى ان ما يتبادر الى اذهان من سلم من البدع من المعاني هو الظاهر. اما من تلوث فكره فهو مثل الرجل الاعور. يرى النصوص معوجة - 00:30:08

يا يمنى الى الافراق يا يسرى الى التفريط هذا هو الان. مثلا اضرب لكم مثال الان مثال واحد فقط لما انت تقرأ قوله جل وعلا ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:30:29

المشبه فكره ملوث بجرثومة التشبيه فلا يفهم من معنى بيدي الا يدي نفسه المعطل ذهنه ملوث بجرثومة التعطيل مباشرة يقول بيدي ليس المراد به يدان حقيقيتان لله المراد القوة المراد النعمة المراد المراد المراد - 00:30:48

اذن نقول ان ظاهر النصوص هذه قاعدة عظيمة يا اخوان ظاهر النصوص ما يتبادر منها الى الذهن الذي سلم من بدعة التلوث ما تعورت ولا تعوجت ولا تلوثت ولا تجهمت - 00:31:20

ولا تجمهد تجمهت ولا اصابها شيء من هذه الجراثيم الموجودة عين باصرة ببصيرة بصيرة الفطرة السليمة قال وهو يختلف بحسب السياق وما يضاف اليه من هذه مسألة مهمة عظيم من عنده علم في العربية يدرك - 00:31:43

ان ظاهر النصوص تختلف باختلاف سياقاتها ومساقاتها سبحان الذي يسبح الراد بحمده وملائكته الان السياق يغير المعنى لما انت تقول لاحظ صرت انا مع القمر ايش نوع المعية هنا معية ابو مازجة - 00:32:08

ها ابدا لا يتبادر الى ذهن العربي معية الممازج وانما مطلق المعية طيب لو قال انسان سرت مع صاحبي هل معناه صرت مع صاحبي؟ يعني صاحبة صار بعد بينه وبين صاحبه الف كيلو ولا هم صاروا مع بعض - 00:32:40

هل يفيد الممازجة ابدا لما يقول شربت السكر الشاي مع السكر في ممازجة ولا ما في ممازجة ما الذي حدد المعنى؟ مع مع صرت والقمر صرنا والقمر معنا سرت مع صاحبي شربت السكر الشاي مع السكر. ما الذي غير المعنى؟ السياق - 00:33:03

هذا معنى هذه القاعدة لا يلبس عليكم اهل البدع يجعلون السياق كله حكما واحدا يقول بقوة قال ها بقوة انت قلت بقوة اذا اليد القوة طيب يا اخي افهم العربية ثم تكلم في فرق بين اليد والايد في اللغة العربية - 00:33:27

عاد يئيد ايدا هذي من القوة ومنه اليدان تأتي بمعنى القوة. اما يدي ويدن ويدي هذي ما تأتي بمعنى القوة. الا يكون هناك شيء يدل ايه يجعلون قول الله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي مثل قول الله - 00:33:52

الم تروا ان الم يروا ان خلقنا لهم مما عملت ايدينا. عملت ايدينا يجعلنا مثل خلقت بيدي انتبهوا تلبيس لذلك لا بد ان ندرك ان المعنى الظاهر الذي يتبادر الى الذهن الصافي - 00:34:13

يختلف باختلاف السياق كما سيبين الشيخ الان نعم احسن الله اليكم قال فالكلمة الواحدة يكون لها معنى في سياق ومعنى اخر في سياق وتركيب الكلام يفيد معنى على ومعنى اخر على وجه فيفظ القرية مثلا يراد به القوم يراد به القوم تارة ومساكن القوم تارة اخرى - 00:34:31

قال فمن الاول قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معد عذبوها عذابا شديدا ومن الثاني قوله تعالى عن الملائكة ضيف إبراهيم وتقول صنعت هذا بيدي. طيب الان السؤال - 00:34:54

القرية اختلفت هنا عن هنا عن كيف علمنا المعنى بالسياق انا سأضرب لكم مثال اخر غير اللي ذكره الشيخ تطبيقا للقاعدة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الان الخطاب للانس والجن - 00:35:21

ها لكل الناس ولا لبعض الناس لكل الناس يا ايها الناس اعبدوا رب كل الناس طيب الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. ما المراد بالناس في الاول؟ الذين قال لهم الناس من هؤلاء؟ الصحابة ولا المنافقون ولا الكفار - 00:35:38

الصحابة الذين قال لهم الناس قال لهم الناس. اذا القائل هنا لهم الصحابة. الناس شخص واحد شخص واحد من المنافقين او شخصين من المنافقين او ثلاث ان الناس قد جمعوا لك من هؤلاء الناس؟ هم المنافقون انفسهم - 00:36:02

ولا المسلمون ولا الكفار الكفار باتفاق المفسرين الناس في الاية الاولى كل البشر بل والجن الناس في الاية الثانية الذين قال لهم الناس المنافقون ان الناس قد جمعوا لكم الكفار مشركوا قريش - 00:36:25

كيف الكلمة الواحدة تغيرت معانيها بحسب السياق هذا معروف عند العرب نعم قال وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون يدك اليد في قوله تعالى صنعت هذا بيدي بيدي على صيغة - 00:36:45

الجمع مفرد مضاف. نعم قال وتقول صنعت هذا بيدي فلا تكون اليد كاليد في قوله تعالى لان اليد في المثال اضيفت الى موقف تكون مناسبة له. وفي الآية اضيفت الى الخالق فتكون لائقة به. فلا احد سليم فلا احد سليم الفطرة - 00:37:03

صريح العقل يعتقد ان يد الخالق كيد المخلوق او بالعكس. يعني انت لما تقرأ ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ها ثم يأتي انسان ويقول ان لك يدان ان - 00:37:27

لك يدان تأمل الان ان لك يدين لما يقول الانسان ان لك يدين وان الله عز وجل قال لما خلقت بيدي هل يوجد عاقل يفكر ان اليد المضاف هناك مثل يد المضاف هنا - 00:37:45

هذا ما يوجد في لغة العرب هذا يوجد في لغة اهل البدع الذين لا لغة لهم انما لغتهم الهوى لغتهم الهوى. ما لهم لغة. والله ليس لاهل البدع قانون مستقيم - 00:38:06

تستطيع ان تمسكه ما عندهم قانون مصدر نعم قال ونقول ما عندك الا زيد. وما زيد الا عندك فتفيد الجملة الثانية معنى غير ما تفيده الاولى مع اتحاد كلمات لكن اختلف الترتيب فتغير المعنى به. ما ما عندك الا زيد - 00:38:24

وما ما زيد الا عندك تأمل الكلمات نفسها التركيب اختلف فاختلف المعنى نعم قال اذا تقرر هذا فظاهر نصوص الصفات ما يتبادر منها الى الذهن من المعاني وقد انقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام القسم الاول من جعلوا الظاهر المتبادر منها معنى حقا يليق بالله عز وجل. طيب لعلنا نقف على - 00:38:45

انقسام الناس فيه الى ثلاثة اقسام اذا تقرر على هذا ان شاء الله يوم السبت المقبل اول ما نخلص الفقه نبدأ في هذا ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - 00:39:09

وعلى اله وصحبه اجمعين واعتذر عن الاسئلة - 00:39:24